

توظيف التصميم الداخلي الحديث لتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في المسكن  
(دراسة تطبيقية لمنزل سفير فلسطيني في أسبانيا)

Employing modern interior design to enhance Palestinian cultural identity  
in the home(A case study of the home of a Palestinian ambassador in Spain)

د/ هاني خليل الفران

مدرس في دائرة الفنون التطبيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح الوطنية

**Dr. Hani Khalil Al-Farran**

Lecturer in the Department of Applied Arts, Faculty of Fine Arts, An-Najah National  
University

[hani.f@najah.edu](mailto:hani.f@najah.edu)

الباحثة/ رهف عبد العزيز المصري

ماجستير التصميم الداخلي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

**Researcher. Rahaf Abdel Aziz Al Masry**

Master of Interior Design, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University,  
Nablus, Palestine

[masrirahaf53m@gmail.com](mailto:masrirahaf53m@gmail.com)

### المخلص

ان التصميم الداخلي يعكس الذوق لدى اصحاب المنزل في التصميم المتبع لديهم حيث أنه يشكل ركيزة أساسية للمنزل ويؤثر بشكل اساسي على نفسية وراحة ساكنيها والاحساس بالانتماء وأصبح من الصعب أبراز الهوية الثقافية في التصميم الداخلي في ظل توجه الى النظام العالمي الجديد (العولمة) والتأثر بها.

لهذا تتلخص مشكلة البحث في غياب الهوية الثقافية في التصميم الداخلي في زمن العولمة وعدم وجود طابع هوية مميز يجمع بين التصميم الحديث والهوية وتكمن اهمية وهدف يهدف البحث الى ابراز وتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي الحديث لتعزيز الانتماء الوطني والتراثي.

وسيتناول هذا البحث حالة تطبيقية لمنزل السفير الفلسطيني في اسبانيا لانه منزل دبلوماسي كونه يمثل واجهة وطنية تعبر عن الهوية الفلسطينية حيث يوجد في طيات هذا التصميم دمج واطهار التراث الفلسطيني بطريقة معاصرة مناسبة للوقت الحالي والحدثة حيث يبرز المعالم التراثية الفلسطينية المتأثرة بالتصاميم الحديثة متمسكة بالعراقة القديمة واعتمدت الدراسة الى المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الحالة التطبيقية لمنزل السفير الفلسطيني في أسبانيا.

ومن اهم نتائج البحث أن محددات الهوية الثقافية الفلسطينية مثل المرأة التي تعكس حضارة الشعوب، بمعنى اخر غياب هذه المحددات يصعب التعرف على انه فلسطيني الهوية واستغلال التطور في العولمة والتقدم التكنولوجي في خدمة التصميم الداخلي والهوية الثقافية، مع مراعاة الثوابت في الهوية المتطورة والابعاد الثقافية المتغيرة.

### الكلمات المفتاحية:

الهوية الثقافية، التصميم الداخلي، العولمة.

**Abstract:**

The interior design reflects the taste of the homeowners in the design they follow, as it constitutes a basic pillar of the home and basically affects the psychology and comfort of its residents and the sense of belonging. It has become difficult to highlight the cultural identity in the interior design in light of the trend towards the new world order (globalization) and being affected by it.

Therefore, the problem of the research is summarized in the absence of cultural identity in the interior design in the era of globalization and the lack of a distinctive identity character that combines modern design and identity. The importance and goal of the research lies in highlighting and enhancing the Palestinian cultural identity in modern interior design to enhance national and heritage belonging.

This research will address an applied case of the Palestinian ambassador's house in Spain because it is a diplomatic house as it represents a national facade that expresses the Palestinian identity, as there is in the folds of this design the integration and display of Palestinian heritage in a contemporary way appropriate for the present time and modernity, as it highlights the Palestinian heritage landmarks influenced by modern designs, adhering to the ancient heritage. The study relied on the descriptive analytical approach to analyze the applied case of the Palestinian ambassador's house in Spain.

One of the most important results of the research is that the determinants of Palestinian cultural identity are like a mirror that reflects the civilization of peoples. In other words, the absence of these determinants makes it difficult to recognize that one has a Palestinian identity and exploit the development in globalization and technological progress in the service of interior design and cultural identity, while considering the constants in the evolving identity and the changing cultural dimensions.

**Keywords:**

Cultural identity, interior design, globalization.

**منهجية البحث:****١. المقدمة:**

يعكس التصميم الداخلي المجتمعات الثقافية التي ينفذ بها و النمط العمراني المعتمد وذلك من خلال تأثره في الهوية الثقافية للمكان و الزمان و تاريخ الدول في محاولة دمج الارث القديم الذي تحاول وجه العولمة مع التغييرات المتسارعة طمسه و استبداله بالتصاميم الحديثة التي تفتقر الى الهوية الثقافية و التراث الشعبي و الاصاله والعراقة و بات الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال التصميم الداخلي تحديدا كبيرا .

و كنوع من التحديات تم دمج الهوية الثقافية بالتصميم الحديث وذلك لاثبات المحددات الهوية و ترسيخها في اذهان الاشخاص من خلال تجسيدها بشكل واقعي في تصاميم جديدة تحمل في طياتها عراقة القدم و حداثة التصميم وبذلك نتيجة هذا الدمج هو نوع من انواع الحفاظ على التراث و الراحة والحداثة التصميمية للمواقع.

وفي هذا البحث نوجد جوا من التناسق الثقافي بالتصميم الحديث كوسيلة لتعزيز الهوية الفلسطينية داخل منزل السفير الفلسطيني في اسبانيا وذلك من خلال التركيز على التوازن بين الحفاظ على التراث و تلبية احتياجات الحياة المعاصرة.

## ٢. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية في دمج الهوية مع التصميم الحديث لانتاج تصميم ذو طابع تراثي يعزز التشبث في الانتماء الى التراث الحضاري القديم.

## ٣. أهداف البحث:

- يهدف البحث الى ابراز الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي الحديث لتعزيز الانتماء الوطني والتراثي.
- يهدف الى تجسيد الهوية الثقافية الفلسطينية على ارض الواقع لمنزل السفير الفلسطيني في اسبانيا.

## ٤. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في غياب الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي في زمن العولمة وعدم وجود طابع فلسطيني مميز يجمع بين التصميم الحديث والتراث مما وضع المجتمع امام تحديات في تطبيق محددات الهوية الثقافية الفلسطينية.

## ٥. فروض البحث:

- يفترض البحث أنه يمكن توظيف التصميم الداخلي المعاصر لدمج العناصر التراثية الفلسطينية مع الأساليب الحديثة، مما يعزز الهوية الثقافية الفلسطينية في تصميم المنازل.

## ٦. أسئلة البحث:

- مامدى تأثير التصميم الداخلي الحديث في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية؟
- كيف يمكن تعزيز الهوية الثقافية في منزل السفير الفلسطيني في اسبانيا؟
- كيف يمكن الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية من خلال التصميم الداخلي الحديث؟

## ٧. منهجية البحث:

المنهج الاستقرائي تم استخدام المنهج الاستقرائي للوصول الى اكبر قدر من الحقائق و الواقع المتبع. المنهج التحليلي تم استخدام المنهج التحليلي في تحليل الحالة الدراسية المستخدمة في البحث. المنهج الوصفي تم توظيف هذا المنهج في التصميم بحيث يظهر وصف الحالة المستخدمة.

## تحليل الدراسات السابقة.

تعد مراجعة الدراسات السابقة جزءاً أساسياً من أي بحث علمي، حيث تهدف إلى تقديم نظرة شاملة عن الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال الدراسة، تساعد هذه المراجعة في تحديد الفجوات المعرفية وتوضيح أهمية البحث الحالي في سياق الدراسات السابقة، في هذا القسم، سنستعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثنا، مع التركيز على الدراسات الحديثة والمؤثرة في المجال تم اختيار أهم ثلاث دراسات ذات الصلة في موضوع البحث جانب الهوية والثقافة والهوية المتطورة و تأثير الهوية.

الدراسة الاولى: (هاني الفران) (٢٠١٩) أهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية العربية للحيز الداخلي الهدف من الدراسة:

- يهدف البحث الى ابراز اهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية للحيز الداخلي وتطويع جميع عناصر التصميم وقطع الاثاث والالوان والخامات لتحقيق هذه الغاية

نتائج الدراسة:

- تعزيز الهوية الثقافية: أظهرت النتائج أن التصميم الداخلي يمكن أن يعزز الهوية الثقافية من خلال استخدام عناصر تصميم تعكس الثقافة المحلية.
- تأثير الألوان والخامات: تبين أن الألوان والخامات تلعب دورًا حيويًا في التعبير عن الهوية الثقافية، حيث يمكن أن تعكس التقاليد والقيم الثقافية.
- تفاعل العناصر: أكدت الدراسة على أهمية تفاعل جميع عناصر التصميم لتحقيق تجربة متكاملة تعكس الهوية الثقافية.

الدراسة الثانية: (علا هاشم) (٢٠١٨) الهوية المتطورة و مردودها على التصميم الداخلي المعاصر

الهدف من الدراسة:

- إظهار الجوانب المتعددة للهوية، الوصول الى تحقيق توازن بين المحافظة على التراث والحرص على الانطلاق والتجديد للوصول الى تصميم داخلي معاصر تتجسد فيه القيمة الابداعية بين المصمم والتراث من خلال مفهوم الهوية.

النتائج الدراسة:

- تأثير الهوية الثقافية: أظهرت النتائج أن الهوية الثقافية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل التصميم الداخلي، حيث يتم دمج العناصر التقليدية مع الأساليب الحديثة.
- التوازن بين الحداثة والتراث: تم تحديد أهمية تحقيق توازن بين العناصر الحديثة والتقليدية في التصميمات الداخلية.
- التغيرات التكنولوجية: أظهرت الدراسة أن التقدم التكنولوجي يؤثر بشكل كبير على كيفية تنفيذ التصميمات، مما يتيح للمصممين دمج عناصر جديدة مع الحفاظ على الهوية الثقافية.

الدراسة الثالث: (Yosra el Harair). (2021) Identity and Its Effect on Positive Design for Interior Space.

الهدف من الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى الوصول إلى تصميم داخلي يعزز الشعور الإيجابي بالانتماء لدى الإنسان، ويحقق حالة فسيولوجية وسايكولوجية ومعرفية تفاعلية إيجابية تؤدي إلى شعور بالرضا والازدهار داخل الفراغات.

نتائج الدراسة:

- يجب أن يتوافق تصميم الفراغ الداخلي مع ثقافة الإنسان وهويته لتحقيق الراحة والمتعة داخل مسكنة.
- الراحة الإيجابية والانتماء للفراغ الداخلي ليست قواعد ثابتة، بل تختلف باختلاف طبيعة الفرد وعاداته وتقاليده.

الإطار النظري

أولاً: تحديات الهوية الثقافية الفلسطينية في عصر العولمة

"الهوية الثقافية والعولمة معقدتان ومترابطتان تؤثران بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات. وتشير البحوث الى ان العولمة يمكن أن يكون لها آثار إيجابية وسلبية على حد سواء على تكوين الهوية الثقافية والحفاظ عليها" (Mubasher.2006)

"يعد الانتشار السريع للاحداث والاعبار في العالم مؤشرا قويا على اننا نعيش في عصر تهيمن عليه التطورات التكنولوجية، حيث تصبح ذات دورا حاسما في التأثير على مستخدميها، وان هذا الفاعل الديناميكي بين التراث المحلي والمؤثرات العالمية يسلط الضوء على شركة تشكيل الهوية الثقافية في بيئات التي تمزقها الصراعات، وامكانية ان تشكل الثقافة التطلعات الوطنية المستقبلية" (Cesari. ٢٠١٠). كما تساهم في نشر ثقافة معينة وقدرتها على السطرة على باقي الثقافات، حيث كل هذا يندرج تحت مفهوم العولمة، كما انه من الصعب الانسلاخ الكلي عنها لاهمية وجودها وتأثيرها على الوقت الحالي والمجالات الموجودة.

وبشكل مباشر عن الامثلة على قدرة العولمة على صنع من العالم قرية صغيرة متصلة ببعضها هنالك وجه اخر أكثر ظلما حيث ان التأثير الكبير بالتسابق الزمني للحدثة ادى الى اهمال الثقافة التراثية بشكل عام والتراث والتأثر به بشكل خاص حيث ان الاشخاص أصبحوا يميلون دائما الى الحدثة على حساب الموارث التراثية القديمة والتي بدورها تعبر بشكل اساسي عن هوية الاشخاص والاماكن والثقافة.

### ثانياً: تأثير التصميم الحديث على التعبير الثقافي

"يلعب التصميم المعاصر دوراً محورياً في تشكيل التعبير الثقافي، وخاصة في سياق الهوية الفلسطينية في المنزل. من خلال دمج المبادئ الجمالية الحديثة مع الزخارف التقليدية، يعمل التصميم الداخلي المعاصر كوسيلة لسرد القصص الثقافية والمرونة في مواجهة النزوح. استكشفت الدراسات الحديثة كيف يعيد المهاجرون واللاجئون بناء شعورهم بالوطن من خلال الممارسات المكانية التي تعكس هوياتهم" (Obaid al.2024). "تكتسب هذه الصلة أهمية خاصة عند النظر في كيفية استخدام العائلات الفلسطينية للتصميم ليس فقط كديكور ولكن كبيان سياسي، يعرض تراثهم الثقافي وسط ظروف جيوسياسية صعبة. علاوة على ذلك، يتيح التصميم المعاصر إعادة تصور المساحات المنزلية التي تتردد صداها مع السرديات التاريخية، مما يسمح بالاحتفال بالذاكرة الجماعية بطريقة ذات مغزى" - (DigitalCommons@university of Nebraska - Lincoln 2004). وبالتالي، يكشف تقاطع التصميم المعاصر والهوية الثقافية الفلسطينية عن مشهد ديناميكي حيث تؤثر الجماليات ليس فقط على التعبير الشخصي ولكن أيضاً على الانتماء المجتمعي.

### ثالثاً: دور محددات الثقافة الفلسطينية التصميم الحديث

في التصميم الداخلي الحديث، يعد دمج العناصر الفلسطينية التقليدية بمثابة قناة حيوية للتعبير الثقافي وتعزيز الهوية داخل المنزل. يمكن للمصممين المعاصرين إنشاء مساحات تعكس الأهمية التاريخية والقيم المجتمعية من خلال دمج الأساليب المعمارية المحلية، مثل البناء المميز للمباني الأصلية واستخدام المنسوجات الأصلية. ولا يحترم هذا النهج العوامل البيئية والمناخية المتأصلة في العمارة التقليدية فحسب، بل يعزز أيضاً التماسك الجمالي ويعزز الشعور بالانتماء بين السكان.

### رابعاً: محددات التصميم الحديث

يجسد التصميم الداخلي الحديث فلسفة الحياة العصرية، مع التركيز على البساطة والأناقة والعملية، من خلال استخدام الألوان المحايدة والمواد الطبيعية والأثاث ذو الخطوط النظيفية، يمكن إنشاء مساحات تعزز الراحة والجمال، تساهم الإضاءة المناسبة وحلول التخزين الذكية والإكسسوارات المختارة بعناية في تحقيق هذا النمط بنجاح في النهاية، التصميم المعاصر ليس مجرد اتجاه تصميمي بل هو أسلوب حياة يدعو إلى البساطة والتنظيم والتخلص من الفوضى، وبطبيعة الحال، يمكن تكيف هذا

النمط ليتناسب مع الأذواق الشخصية والاحتياجات الفردية، مما يجعله خياراً مرناً ومناسباً للكثيرين ومن العناصر الرئيسية للتصميم المعاصر في الديكور الداخلي:



الشكل (١) نموذج التصميم الحديث.

[المصدر: https://www.pinterest.com/pin/9570217952486229/](https://www.pinterest.com/pin/9570217952486229/)

#### ١. لاستفادة من المواد الطبيعية:

يعد الخشب والزجاج والفولاذ المقاوم للصدأ عناصر أساسية في التصميم المعاصر. لا توفر هذه المواد مظهرًا أنيقًا فحسب، بل تتميز أيضًا بالمتانة وطويلة الأمد. يضيف دمج الخشب الطبيعي الدفء إلى المساحات، بينما يساهم الزجاج في نشر الضوء ويخلق وهمًا بمساحات أكبر.

#### ٢. الخطوط النظيفة:

لخطوط المستقيمة والزوايا الحادة هي السمة المميزة للأثاث الحديث والتصميمات الداخلية. تخلق هذه العناصر مظهرًا أنيقًا ومنظمًا، مما يعزز الشعور بالراحة والبساطة.

#### ٣. البساطة والوظيفية:

أحد المبادئ الأساسية للتصميم الحديث في التصميم الداخلي هي البساطة حيث يتم التخلص من الزخارف والتفاصيل الزائدة لصالح أشكال أكثر نقاءً ونظافة. ف الأثاث والأدوات المنزلية تكون غالبًا متعددة الوظائف مما يساهم في الاستفادة القصوى من المساحة المتاحة.

#### ٤. الألوان المحايدة:

يستخدم التصميم الحديث لوحة ألوان محايدة تتضمن الأبيض والأسود والرمادي مع بعض اللمسات من الألوان الجريئة لإضافة الحيوية والدفء و هذه الألوان تساهم في خلق بيئة هادئة ومتناغمة.

### خامساً: محددات الهوية الثقافية الفلسطينية

تتشكل الهوية الثقافية الفلسطينية من عدة عوامل تاريخية واجتماعية وسياسية متداخلة. فهي تستمد جذورها من التراث العربي والإسلامي العريق، مع تأثيرات من الحضارات المتعاقبة على أرض فلسطين. وتعتبر اللغة العربية، والتقاليد الشعبية، والفنون التراثية، والمأكولات المحلية من أبرز مكونات هذه الهوية:

- شجرة الزيتون: ترمز شجرة الزيتون الي السلام والحكمة والوفاق والونام وتجذر الفلسطيني في ارضه وانها شجرة مباركة في جميع الشرائع السماوية وسميت فلسطين في بلد الزيتون لانها تحتوي على اقدم اشجار الزيتون في العالم.
- صواني القش: من الصناعات المنزلية اليدوية التي قامت النساء في فلسطين قديما فبعد انتهاء موسم حصاد القمح تأخذ اعواد القمح ميت نفعها بالماء مع اصباغ ويتم تشكيلها على شكل صواني و اطباق وقفه كانت تبعد النساء بالألوان وتداخلها وأشكالها، وقد استعملت هذه الأواني للأعمال المنزلية، أو نستعملها لزينة البيوت، والمسلات والخيوط للمساعدة في صناعة القش.



الشكل (٢) نموذج صواني القش.

المصدر: <https://www.pinterest.com/pin/10062799162001461/>

- الفخار: هو عبارة عن مفهوم يطلق على الأدوات والأواني التي تصنع من الطين، ويتم استخدام النار في تشكيلها، ويعد تصنيع الفخار من أقدم المهن التقليدية ويعرف الفخار بأنه فن صناعة الخزف؛ حيث يطلق على إنتاج المواد الفخارية مسمى الأعمال الخزفية كما يعرف بأنه إحدى الصناعات اليدوية المشهورة المستخدمة لإنتاج العديد من المنتجات المصنوعة بشكل كامل من الفخار وكانت تستعمل لتبريد ماء الشرب من خلال وضعه في (زير) من خلال عملية ترشيح الماء واستخدمت الأواني الفخارية قديما في تخزين الأطعمة وفي الطهي وتقديم الطعام.
- بلاط الموزبيك: يعد من احدى البلاط المستخدم في فلسطين قديما وهو بالاصل جاء من سوريا من خلال التجارة الذي يعود اصله الى فرنسا المستخدم من بيوت العقد الحجرية من مناطق مختلفة من فلسطين والمعروف عالميا ببلاط "الموزبيك" ومحليا بالبلاط "البلدي" والذي عم انتشاره قبل استيراد السيراميك والبورسلان من الخارج والذي زاحم البلاط التقليدي ويصنع يدويا في اشهر المصانع في مدينة نابلس.



الشكل (٣) نموذج بلاط موزاييك.

المصدر: <https://www.pinterest.com/pin/5136987067508458>

- المكرمية: هو نوع من أنواع الأشغال الفنية، وهو تقنية صياغة المنسوجات باستخدام العقدة لإنشاء أشكال مختلفة أو طريقة لعمل الأشكال المختلفة بواسطة إنشاء العقد بواسطة اليدين.



الشكل (٤) نموذج مكرمية

المصدر: <https://www.pinterest.com/pin/39336196739875072>

- التطريز: يعتبر التطريز الفلسطيني فن قديم وثمين يعبر عن تراث وثقافة الشعب الفلسطيني يعتبر واحد من اهم التقاليد الذي يعبر عن هوية ورمز الشعب الفلسطيني وهو من اعرق الفنون التراثية التي توارثتها الاجيال عبر العصور، وهو ليس مجرد حرفة تقليدية، بل لغة بصرية غنية بالرموز والدلالات الثقافية العميقة ، وقد تطور هذا الفن ليعكس تاريخ الشعب الفلسطيني وثقافته ومعتقداته حيث تنسج الغرز القصص والتقاليد عبر كل غرزة وكل نمط زخرفي ، وتتميز الانماط الزخرفية في التطريز الفلسطيني في تنوعها الكبير.
- الاقواس : يعد اقواس البلدات الفلسطينية القديمة: إرث معماري وأسلوب للحياة أحد ابرز أشكال الإرث الثقافي المعماري الفلسطيني، يتمثل بالبلدات القديمة في المدن الفلسطينية كالقدس وبيت لحم ونابلس والخليل، والتي يوجد بها بنايات يعود تاريخها إلى قرون، مبنية بالحجارة ومواد محلية أولية، تأثرت العمارة في فلسطين بالنمط المعماري العثماني الذي استخدم الاقواس العقد والحجارة والجدران السميقة والعقود الصليبية.
- الخشب : خشب البلوط وخشب الزيتون

خشب الزيتون: يأتي خشب الزيتون من شجرة الزيتون المثمرة و هو نوع من أنواع الخشب القوية ذو نسيج ناعم و متجانس و بريق طبيعي، لخشب الزيتون درجات ألوان متنوعة من الفاتح إلى الصبغات البنية الداكنة. خشب البلوط: شجرة البلوط الفلسطيني هي شجرة كبيرة في حجمها معمرة دائمة الخضرة أوراقها بلاستيكية الملمس كثيرة العدد وكثيفة وألوانها خضراء داكنة و تنتشر كثيرا في فلسطين يتميز خشب البلوط بصلابته و متانته . الوان العلم الفلسطيني: استخدمت الوان العلم الفلسطيني في التصميم في شكل بسيط جذاب من خلال الاكسسورات والاثاث بالمنزل:

١. اللون الأحمر: يستخدم الأحمر بكثرة في التطريز الفلسطيني للدلالة على العزة والكرامة والروح الوطنية. كما يرمز إلى القوة والشجاعة والحماسة. و يُستخدم بكثرة لتمثيل الثورة والنضال من أجل الحرية والاستقلال. ٢. اللون الأخضر: يعبر اللون الأخضر عن الأمل والانتعاش والحياة والاستقرار، و يرمز إلى الطبيعة والارض والزراعة كذلك في إيصال رسالة العطاء والاستمرارية وتواصل الحياة رغم التحديات ويعكس الوفاء للأرض والترابط الثقافي والاجتماعي مع الطبيعة والبيئة.

٣. اللون الأبيض يعبر عن الطهارة والنقاء والاصالة المتواجدة في صفات الشعب الفلسطيني و رمزاً للنور

٤. اللون الاسود: لون الحداد والحزن والألم والشدائد تأتي مر لها الشعب الفلسطيني.

#### ثامناً: الحالة التطبيقية التصميم الداخلي الحديث لمنزل سفير فلسطيني في اسبانيا.

تناول البحث حالة تطبيقية لمنزل سفير فلسطيني في اسبانيا حيث تم دمج التصميم الداخلي المعاصر مع محددات الهوية الثقافية وأن الفكرة من تطبيق الدراسة في تصميم مقترح على بيت السفير الفلسطيني في اسبانيا، لكونه يمثل الواجهة الوطنية التي تعبر عن الهوية الثقافية الفلسطينية، و تمكن اهميته في كونه محط انظار و وجهة زوار بصفته منزل دبلوماسي.

#### • تحليل الحالة التطبيقية التصميم الداخلي الحديث لمنزل السفير الفلسطيني في اسبانيا.

تحليل الحالة الدراسية لاجزاء المشروع المتكونة من(صالة معيشة، غرفة الاستقبال، منطقة سفرة، مكتب السفير، ترس خارجي، غرفة نوم رئيسية بالاضافة الى حمام).

#### 1. صالة المعيشة:

تحتوي هذه الصور لغرفة المعيشة على أثاث وأجزاء من الهوية الثقافية الفلسطينية : من خلال استخدام دمج القوس العثماني في جدار التلغز المستوحى من عمارة البيوت الفلسطينية القديمة المتأثره في العمارة العثمانية، ونرى تالئما كبيرا في الخامات المستخدمة من ناحية الوانها و اشكالها وطرق استخدامها والدمج بين محددات التصميم الحديث محددات الهوية الثقافية الفلسطينية كما في الشكل رقم(٥) .



شكل (٥) غرفة معيشة

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

كما يظهر في الشكل رقم (٦) غلب على الفراغات الداخلية البساطة يتخللها بعض التصاميم المأخوذة من محددات الهوية الفلسطينية مثل شكل التطريز على الجدار في وحدة التطريز (نجمة كنعان) الأكثر انتشاراً والأقدم بين وحدات التطريز الفلسطينية، وأضافت لمسات من وحدات التطريز في الوسائد مما يعزز الشعور بالهوية من خلال اختيار التطريز عليها في اللون الأحمر الذي يعد أشهر اللون التطريز الذي تشتهر فيه فلسطين ويعبر عن دماء الشهداء واللون العلم الفلسطيني، ونرى تلامساً كبيراً في الخامات المستخدمة من ناحية ألوانها أشكالها وطرق استخدامها كما في الصورة رقم (٦) كما أن الاثاث غلب عليه طابع الحداثة كما أن كانت العلاقة توافقية بين محددات الهوية الثقافية الفلسطينية والتصميم الحديث، كما نرى قدراً كبيراً من الاندماج و التوافق اللوني والمريح للنظر و الملائم لغرفة المعيشة.



شكل (٦) غرفة معيشة.

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

كما يظهر في الشكل رقم (٧) تم استخدام لون البيج بشكل أساسي للجدران والسقف والبلاط والاثاث مماعطى شعورا بالهدوء والبساطة الملمتة، ودمج القش من خلال السجاد المصنوع يدوياً من قش القمح في صورة تتجلى بين الحداثة والتراث وأضفاء طابع من العراقة والاصالة والتشبت بالجنور من خلال ادخال شجرة الزيتون داخل الفخار المصنوع يدوياً و عززت هذه العلاقة الجميلة التعبير عن محددات الهوية الثقافية، و استخدام خشب البلوط المنتشر في البيئة الفلسطينية في المزنون والسقف والابواب، وخشب الزيتون في قاعدة طاولة الوسط كما أن العلاقة كانت توافقية كبيرة بين الدمج في خشب البلوط و الثقافة الفلسطينية معيراً عنها في أثاث المنزل ذا طابع راقٍ و جميل و مريح و عملي.



شكل (٧) غرفة معيشة

المصدر: تصميم الباحثة (NOVEMBER) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

## 2. غرفة الاستقبال ومنطقة الدرج:

تحتوي الصور على غرفة استقبال ومنطقة الدرج في طابع من الهوية الثقافية الفلسطينية: علاقة الاثاث بالتصميم هي علاقة تكاملية فالنظر الى التصميم الاتي نرى العديد من التكامل بين الاثاث المستخدم و التصميم المتبع و دمج ثقافات شعبية وأنتاج محصلة عامة نتج لنا التوافق بين التصاميم المعبرة عن الثقافات ونرى هنا استخدام اثاث راقى و فخم وفي نفس الوقت يتناسب مع الاسلوب الحديث المتبع واستخدام الزخارف داخل الاقواس المتسوحى من قصر الحمراء الموجود في اسبانيا , كما في الشكل رقم (٨) ، واستخدام صواني القش التي تعتبر من إحدى محددات الثقافة الفلسطينية المصنوعة من القش الذي كان يستخلص من القمح بعد الحصاد والتي كانت تستخدم للتقديم اليومي العملي وفي وقتنا هذا تستخدم للمظهر الجمالي في الاكسسوارات المعلقة و المستخدمة في المنازل، ومن المحددات الثقافية الاخرى المستخدمة شجرة الزيتون بداخل الفخار، وهي تعبيراً عن التمسك بالارض و ابراز اهتمام الفلسطيني بأرضه وبشجرة الزيتون تحديداً , و تم استخدام المحددات بكثافة في غرفة الاستقبال لانها تعتبر مرآة المنزل و الانطباع الاول الذي سوف يأخذه الزائر لهذا المنزل والاخذ بعين الاعتبار مكانة وهوية صاحب هذا المنزل, كما في الشكل (٨).



شكل (٨) غرفة الاستقبال.

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3D MAX

كما يظهر في الصورة رقم (٧)، : تضمن التصاميم المعتمدة على الاخشاب مثل خشب البلوط المستخدم في الابواب والزخارف في الاقواس والسقف منطقة الدرج وفي الجدران المحيطة بالدرج و الدمج بين الخشب و الموزيك حقت علاقة توافقية و ابراز جمال الدمج بينهما وتم استخدام خشب الزيتون في صناعة الطاولة الوسطية في غرفة المعيشة التي تعزز فكرة استخدام الزيتون في الاثاث، واستخدام الألوان الأخضر المستوحى من لون الزيتون و اللوان العلم الفلسطيني كما في الشكل رقم (٩).



شكل (٩) غرفة الاستقبال

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3D MAX

كما يظهر في الشكل رقم (١٠) وبلاط الموزييك المصنوع في نابلس يدوياً القادم البينا قديماً من دمشق من خلال التجارة وبعد بالأصل فرنسياً المستخدم في منطقة الدرج في صورة حديثة تم ادخاله مع خشب البلوط حيث ان العلاقة بينهم جميلة ومتوافقة ودمج شجرة الزيتون أسفل الدرج لتعزيز محددات الهوية الثقافية الفلسطينية .



شكل رقم (١٠) غرفة الاستقبال ومنطقة الدرج

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

### 3. منطقة السفارة:

تحتوي الصور على غرفة استقبال ومنطقة الدرج في طابع من الهوية الثقافية الفلسطينية: كما يظهر في الصورة رقم (١١) تم استخدام محددات الهوية الثقافية الفلسطينية من خلال، البساط المصنوع من الصوف والمصبوغ اصباحاً طبيعية الذي كان يستخدم قديماً في فلسطين والقنصل المصنوع من خشب الزيتون وكانت هناك علاقة تكاملية بين الكراسي المصممة بشكل حديث المستخدمة في طاولة السفر وهذا ينم عن علاقة تكاملية ودمج تراثي و حديث, تم استخدام الاقواس في منطقة القنصل ايضاً كما ان الفراغ مظل على الترس من خلال فتحة معمارية على شكل قوس.



شكل (١١) منطقة السفرة

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

تم استخدام الوان اساسية و حيادية تدمج بين الراحة والفخامة التي تدرج تحت الوان العلم الفلسطيني من خلال استخدام الوانه مثل الاحمر و الاخضر المستوحى من زيت الزيتون وخضرة اوراق شجرة الزيتون الدائمة في منطقة القنصل ايضاً كما ان الفراغ مطل على الترس من خلال فتحة معمارية على شكل قوس مدمج في الالمنيوم اسود المعبر ايضاً على الوان العلم الفلسطيني.

كما يظهر القنصل المصنوع من خشب الزيتون ايضاً حيث يظهر جمالية وفخامة القنصل, والثريات الحديثة على شاكلة الفخار كما في الشكل رقم (١٢).



شكل (١٢) منطقة السفرة

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

كما يظهر في الشكل رقم (١٣) السفرة المصنوعة من خشب الزيتون دمج عن طريق الحفر التطريز فيها عن طريقة مربعات واستخدام نجمة كنعان الاكثر انتشارا بين اشكال التطريز على خلفية حمراء لتعزيز فكرة الوان العلم الفلسطيني.



شكل رقم (١٣) منطقة السفرة

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3D MAX

#### 4. المكتب:

استخدمت الاثاث ذو اللون الهادئ يميل الى الفخامة و الرقي و البهجة في ان معا وتم استخدام اللون الاخضر الدرجة الزيتية تحديداً للمكتب الذي يوحي بالفخامة وكانت علاقته مع خشب البلوط تتصف بالجمالية العالية كما نوجه النظر لألوان لوحة شجرة الحياة ذات علاقة متناسقة مع الوان المكتب المستخدمة في تصميمه و المستوحاه منه، كما يوجد نقطة سيادة ومحط الانظار والعرض المميز في صورة شجرة الحياة الموجودة في اريحا التي تحمل في طياتها رمزاً للحياة و تعبيراً للمكانة المهمة التي تدرج تحت طياتها وهي اكبر فسيفاء في العالم المستخدمة في التصميم التي تحمل الكثير من المعاني واهمها أن المكانة التاريخية لفلسطين حاضرة وأن أريحا هي أقدم مدن العالم، السفير، كما في الشكل(١٤).



شكل (١٤) المكتب

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3D MAX

##### 5. الشرفة الخارجية:

المعاني المستخدمة في تصميمها استخدام الوان العلم الموجودة على شكل التطريز الفلسطيني المدخلة بين ثنايا خشب البلوط و المرفق فيه الحديد و تواجد الخضرة بكثرة لاهتمام الفلسطينيين في الزراعة في كل وقت و حين , و العلاقة بين الورد و الحديد في سقف الترس واستخدام وردة المجنونة ( الجهنمية ) تحديدا التي تنتشر بكثرة في اسبانيا وفي الحدود الجانبية للترس, كما في الشكل(١٥) الحدود الجانبية للترس تم استخدام الحجر الفلسطيني المميز , الحدود الجانبية للترس تم استخدام الحجر الفلسطيني المميز كما في الصورة رقم(١٦).



الشكل(١٥) الشرفة الخارجية

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3D MAX



الشكل رقم (١٦) الشرفة الخارجية  
المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

#### 6. غرفة النوم الرئيسية

نرى أن اللون البيج يطغى على كافة الغرفة و سبب استخدامه لانه لون مريح للعين ويبعث على الراحة و ذو طابع راقى وهادئ و مناسب مع تصميم غرفة النوم, و بروز التطريز في جدار السرير في شكل نجمة كنعان كما في الشكل رقم (١٧)، والثريا على شكل المكرومية في ذات اللون البيج انها كانت تصنع بشكل يدوي في فلسطين في طابع الحدائثة.



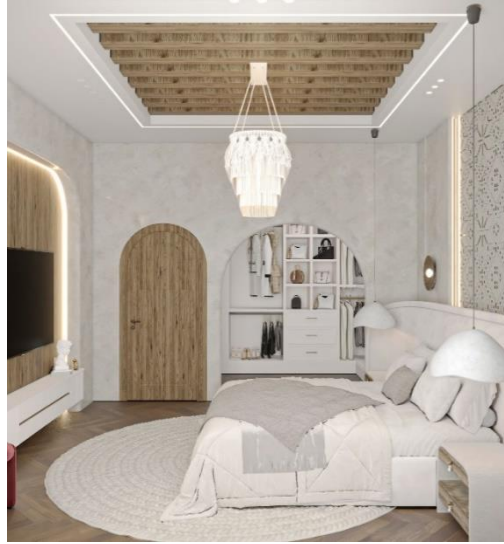
شكل (١٧) غرفة النوم الرئيسية.  
المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

كما أستخدم خشب البلوط الذي يعتبر من محددات الهوية الثقافية الفلسطينية و السقف والارضية وفي كما في الشكل رقم(١٨).



شكل(١٨) غرفة النوم الرئيسية  
المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

كما يظهر في الصورة رقم(١٩) الأثاث ذو طابع فخم و حديث و لونه محايد وعلاقته مع باقي الغرفة تكاملية وكما ان السجاد المستخدم من نسيج الصوف بشكل عصري لدمج الحداثة بالتراث، يغلب على التصميم الاقواس المستوحى من المنازل الفلسطينية القديمة المأخوذة من التاثر في العمارة العثمانية.



شكل رقم(١٩) غرفة نوم الرئيسية.  
المصدر: تصميم الباحثة (NOVEMBER) نموذج تطبيقي على برنامج 3DMAX

## 7. الحمام

تم استخدام خشب البلوط و بلاط الموزيك والاقواس العثمانية و الرخام الفخم و إضافة لمسة ذهبية للفخامة و الرقي و لأبراز التصميم و إضافة طابع مشرق كما في الشكل رقم (٢٠،٢١) .



شكل (٢١) الحمام



شكل (٢٠) الحمام

المصدر: تصميم الباحثة (November) نموذج تطبيقي على برنامج 3D MAX

## النتائج والتوصيات:

## أولاً: النتائج

1. أن محددات الهوية الثقافية الفلسطينية مثل المرأة التي تعكس حضارة الشعوب، بمعنى اخر غياب هذه المحددات يصعب التعرف على انه فلسطيني الهوية.
2. أن تأكيد الهوية الثقافية الفلسطينية من خلال التصميم الداخلي يمكن في استخدام محددات الهوية وفق مبادئ وقواعد اسلوب التصميم المستخدم.
3. استغلال التطور في العولمة و التقدم التكنولوجي في خدمة التصميم الداخلي والهوية الثقافية، مع مراعاة الثابت في الهوية المتطورة والابعاد الثقافية المتغيرة.
4. تأكيد التطير الفلسطيني من خلال التصميم الحديث ابرز محددات الهوية الثقافية الفلسطينية وكان ايجابياً.
5. تأثير الألوان العلم الفلسطيني كان له طابع يوحي بالهوية الثقافية الفلسطينية الشعور بالهوية والأحاساس بها.
6. يؤدي تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية وتبني الأبتكار إلى تصميم داخلي حديث يجسد القيم الإبداعية ويتحقق هذا الدمج بين إبداع المصممين والإرث الثقافي من خلال مفهوم الهوية المتطورة، حيث تتكامل العناصر التقليدية بسلاسة مع الجماليات الحديثة.
7. كان لتجسيد شجرة الحياة (أكبر فسيفساء في العالم) في التصميم الداخلي طابع مميز لتجسيد الهوية الثقافية.
8. أن الدمج بين محددات الهوية الثقافية الفلسطينية والأسبانية أعطى طابع مميز لمنزل السفير الفلسطيني في أسبانيا.

## ثانياً: التوصيات

1. الاتجاه الى احياء مفهوم الهوية الثقافية الفلسطينية من خلال التصميم الداخلي يتجسد فيه الابداع بين المصمم والتراث.
2. يجب على المصمم الاطلاع على أحدث التقنيات والخامات وتوظيفها في تجسيد الهوية الثقافية الفلسطينية.
3. يجب أن يعكس إدخال مفهوم الهوية المتطورة التفكير الحديث حول الثقافات المتنوعة عبر الزمان والمكان.
4. استخدام عناصر ومحددات الهوية الثقافية في توازن في التصميم الداخلي وفق ضوابط محددات دون التغيير عليها مما يعزز الشعور بالانتماء للهوية.

## المراجع:

## أولاً: المراجع العربية:

- المزاهرة و الصمادي والعمرى، ايمن و محمد واشرف سليمان و علي و حمزة (٢٠٠٢). (التصميم أسس ومبادئ) (ط٢). دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- almuzaharat w alsamadiu waleumarii, aymin w muhamad washraf sulayman w eali w hamzata. (2002). (altasmim 'usus wamabadia) (ta. ta2). dar almustaqbal lilmashr waltawziei.
- حسونة، خليل ابراهيم. (٢٠٠٣). الفلكلور الفلسطيني(دلالات وملامح). (ط١). المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي.
- hasunat, khalil abrahim. (2003). alfulkulur alfilastiniu(dilalat wamalamihu). (ta. ta1). almuasasat alfilastiniat lil'irshad alqawmii.
- عبد الهادي و الدرايسة، عدلي و محمد عدلي و عبدالله. (٢٠١١). نظرية اللون(مبادئ في التصميم) (ط١). مكتبة المجتمع العربي.
- eabd alhadi w aldiraysatu, eadli w muhamad eadli w eabdallah. (2011). nazariat alluwn(mabadi fi altasmimi) (ta. ta1). maktabat almujtamae alearabii.
- الفران، هاني خليل. (٢٠١٩). اهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية العربية للحيز الداخلي. مجلة العمارة والفنون، ع١٤٤، ٥٩٩-٦١٦. <https://arab-scholars.com/4c59db>
- alfran, hani khalil. (2019). ahimiat dawr altasmim aldaakhilii fi taeziz alhuiat althaqafiat alearabiat lilhayiz aldaakhili. majalat aleimarat walfunun, ea14, 599-616. <https://arab-scholars.com/4c59db>
- هاشم، علا هاشم. (٢٠١٨). الهوية المتطورة ومردودها على التصميم الداخلي المعاصر. مجلة العمارة والفنون، ع١٠٤، ٤٦٩-٤٨١. <https://arab-scholars.com/28f5be>
- hashim, eala hashim. (2018). alhuiat almutatawirat wamarduduha ealaa altasmim aldaakhilii almueasiri. majalat aleimarat walfunun, ea10, 469-481. <https://arab-scholars.com/28f5be>

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- De Cesari, C. (2010a). World Heritage and mosaic universalism. *Journal of Social Archaeology*, 10(3), 299–324. <https://doi.org/10.1177/1469605310378336>
- Obaid, Razan (2024). Rajieen: An Interdisciplinary Engagement Design to Revive and Sustain the Sense of Belonging. <https://core.ac.uk/download/614449639.pdf>
- Mubasher, M. (2006). Culture shock and ethnic identity formation among immigrants in the United States. *American Journal of Behavioral Science*, 50(1), 100-117. <https://doi.org/10.1177/0002764206289656>.

- Al Harairy ،Yosra Mostsfa. (2021). Identity and Its Effect on Positive Design for Interior Space..٥٦٥-٥٤٨ ،مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، ٦ (٢٥)، <https://www.search?q=10.21608%2Fmjaf>.

#### ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

- مؤسسة الدراسات الفلسطينية (<https://www.palestine-studies.org/>)
- اليونسكو (<https://www.unesco.org/en>)
- وزارة الثقافة الاردنية <https://www.ich.gov.jo/node/63212>

---

<sup>١</sup> العولمة: مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطنيته وقوميته وأنتمائه الديني والوطني والاجتماعي والسياسي، بحيث لا يبقى منه الا خادم للقوى الكبرى.

<sup>٢</sup> الهوية الثقافية: أنها العملية التي تميز الفرد بنفسه عن غيره، أي تحديد الشخصية ومن الصفات التي تميز الافراد بعضهم عن بعض الاسم والجنسية والحالة العائلية والمهنية.